الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة

Spiritual Intelligence and It's Relationship with Psychological Resilience among Islamic University Students in Gaza

نبيل كامل دخان[1،*]، محمد عصام الطلاع[2]، أمجد عزات جمعة[3]

[1] الجامعة الإسلامية بغزة (فلسطين)،

[2] جمعية منتدى التواصل بغزة (فلسطين)،

[3] جامعة الشرقية (عمان)،

تاريخ الاستلام:11-09-2020 تاريخ القبول: 28-11-2020 تاريخ النشر: 30-01-2021

ملخص: هدفت الدراسة للتعرف إلى مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، كذلك معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي، والكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي لديهم تبعًا لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)، ومعرفة إلى أي مدى يُمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال الذكاء الروحي. وتكونت عينة الدراسة من (466) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، اختيروا بطريقة العينة الطبقية العشوائية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، ولجمع البيانات استخدم الباحثون استبانه الذكاء الروحي، واستبانه الصمود النفسي إعداد "كونور – دافيدسون". وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة الإسلامية لديهم درجة مرتفعة من الذكاء الروحي والصمود النفسي، كما وُجدت علاقة طردية بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي وأبعاده وبين الدرجة الكلية للصمود النفسي وأبعاده، وكانت هناك فروقًا في مستوى الذكاء الروحي تُعزى لمتغير التخصص ولصالح طلبة الكليات الأدبية، ولم يكن هناك فروقًا في مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي تبعًا لمتغيرات الدراسة الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي؛ الصمود النفسي.

Abstract: The study aimed to identify the level of spiritual intelligence and psychological resilience among the students of the Islamic University of Gaza and to find out the nature of the relationship between spiritual intelligence and psychological resilience. It also aimed to identify the differences in the level of spiritual intelligence and psychological resilience in accordance with the variables of Gender, Major, and Academic Level, and to find out to extent to which psychological resilience can be predicted through spiritual intelligence. The study sample consisted of (466) students from the Islamic University of Gaza who were chosen using the random stratified sample method. The researchers used the descriptive approach in the study. To collect the data, the researchers a spiritual intelligence questionnaire, which designed and the Connor-Davidson Resilience Scale, which is translated by researchers. The study found that the Islamic University students had a high degree of spiritual intelligence and psychological resilience and the are statical differences in the level of spiritual intelligence and psychological resilience attributable to the study variables.

Keywords: Spiritual Intelligence; Psychological Resilience.

*المؤلف المراسل

1- مقدمة:

يعد الذكاء من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعاً واستخداماً، وغالباً ما ارتبط النجاح بالذكاء سواء أكان ذلك في المهام التعليمية أو غيرها، وعلى مر الأزمنة كان الذكاء حقلاً خصباً للدراسات وقد كان ينظر للذكاء بأنه القدرة على حل المشكلات، وأن معامل الذكاء (IQ) هو الوحيد القادر على التنبؤ بالنجاح، وفي الآونة الأخيرة اعتنق العلماء والباحثون وجهات نظرٍ غير تقليدية بشأن الذكاء، حيث تبين أن الأنواع الأخرى من الذكاء تؤدي دوراً مهماً في تحقيق النجاح (الفرا والنواجحة، 2010).

وقدم جاردنر نظرية نظرية الذكاء المتعددة (Multiple Intelligence Theory, 1983) وأثبتت النظرية أنه لا يوجد نوع واحد من الذكاء الإنساني، بل توجد أنواع عدة من الذكاء، ويشكل كل منها نسقاً مستقلاً خاصاً به. وطرح جاردنر في نظريته ثمانية أنواع من الذكاء، ثم أتبعها بنوعين آخرين من الذكاء وهما الذكاء الروحي والذكاء الوجودي ويهتمان بالقضايا فوق الحسية وبالقضايا الأساسية للوجود الإنساني (شريف، 2011).

وقد برز مفهوم الذكاء الروحي نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، وازداد اهتمام الباحثون بالذكاء الروحي بشكل كبير، ويمكن القول بأن الذكاء الروحي ظهر نتيجة دمج مفهومي الذكاء والروحانية معاً في مفهوم واحد جديد (Esmaili, Zareh, and Golverdi, 2014; Emmons, 2000).

هذا وقد تم تناول موضوع الذكاء الروحي من قِبَل عددٍ لا بأس به من الباحثون قبل تداول مفهومه بالشكل الحالي؛ ولعل من أبرزهم "ستيرنبرج" حيث يذكر ستيرنبرج Sternbergs, 1988 في نظريته الثلاثية للذكاء، أن الذكاء الروحي يتضمن مزيجاً من القدرات التحليلية، والإبداعية، والعملية. حيث تُسهم القدرات التحليلية في التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، أما القدرات الإبداعية فتوظف في جميع قدرات الذكاء الروحي، وتتضمن القدرات العملية التطبيقات التكيفية لجميع القدرات مثل الوعي المقصود، وحالة توسع الوعي (الربيع، 2013).

ويُشير زوهار ومارشال (Zohar & Marshal, 2000) في كتابهما "الذكاء الروحي، الذكاء النهائي "بأن الذكاء الروحي هو الذكاء المطلق؛ وهو حاصل الذكاء الذي يتعامل مع مشاكل المعنى والقيمة ويحلها، وكذلك يُمَكننا من وضع أفعالنا وحياتنا في سياقٍ مانح للمعنى أوسع وأغنى، وهو الذي يمكننا من تقييم أفعالنا وطريقنا للحياة، ويحمل من المعنى أكثر من غيره، بالإضافة إلى أنه الأساس ونحتاج إليه لتفعيل وظائف الذكاء العقلي والعاطفي. ويؤكد كوفي (2006) بأن الذكاء الروحي هو الذكاء المركزي، وهو الأهم من بين كل الذكاءات الأخرى لأنه يقودها، ويمثل الذكاء الروحي سعينا نحو المعنى والاتصال باللامحدود.

وتذكر أرنوط (2007) بأن الذكاء الروحي هو الذي يفض الإشكالية بين مدارس علم النفس بدءًا بالتحليل النفسي وانتهاءً بالمعرفية، ويُنصف الإنسان من حيث كونه يتكون من جسد وعقل ونفس وروح معاً في تفاعل وتناغم.

والذكاء الروحي بلا شك هو ذكاء الفطرة الخالصة لله، ويذكر جواد (2012) بأن أذكى الأذكياء على الإطلاق هو الذي يلتزم بالإسلام عقيدة وشريعةً ومنهاج حياة، فهو الذكاء الذي يدفع صاحبه يفعل كل شيء من أجل الله عز وجل، قال تعالى: ﴿ **فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**﴾ [الروم: 30]. وكما أن الروح هي أصل الشخصية من ذاتية

الإنسان كذلك ذكاؤها يُعتبر أساساً لبناء الشخصية وبدونها يفقد الإنسان الكثير من المعاني النبيلة والأحاسيس الجميلة ويخسر الإيجابية وتختلط علية الأمور ويصبح أسيراً في شباك النفس والبيئة(رفندي، 2009).

ويرى الباحثون أن ما يميز الإنسان عن غيره هو الذكاء، وأن هناك أنواع عدة من الذكاء، وأن كل شخص لديه شيء من كل نوع من الذكاء، وتتداخل أنواع الذكاء في الشخص نفسه، وأن ما يميز الأفراد عن غيرهم هو تفاوت مستويات الذكاء لديهم، ويعد الذكاء الروحي هو الأهم من بين كل الأنواع، ويسهم أكثر من غيره في ترك طابع مميز للفرد عن غيره.

وهذا ما يؤكده إيمونز Emmons, 2000 حيث يشير إلى أن هناك علاقة إرتباطية قوية بين الذكاء الروحي والشخصية، وأن خصائص الشخصية ترتبط بالفروق الفردية في الذكاء الروحي (جبر والموسوي، 2015).

وتشير الدراسات إلى أن الذكاء الروحي يؤدي دوراً مهماً في التكيف وحل المشكلات، كما أنه يعد عاملاً مهما في تخفيف مستويات الشعور بالاكتئاب والضغوط. وفي دراسة أجراها ماسكارو وروزن (Mascaro 2006 & Rosen,) تبين فيها أن الذكاء الروحي يرتبط سلباً بالاكتئاب والضغوط النفسية، حيث أشارت إلى أن الأشخاص الذين لديهم مستويات منخفضة من الذكاء الروحي هم أكثر عرضة للاكتئاب والضغوط النفسية من غيرهم، كما أشارت دراسة (أرنوط، 2007) إلى أن الذكاء الروحي يرتبط ارتباطاً موجباً بجودة الحياة، حيث كان الأفراد مرتفعي الذكاء الروحي أعلى على مقياس جودة الحياة. وفي دراسة أجراها محاسنه وآخرون (Mahasneh et al. , 2015) على طلبة الجامعة الأردنية خلصت نتائجها إلى أن هناك علاقة ارتباطيه بين الذكاء الروحي وسمات الشخصية. كما أشارت دراسة (Kalantarkousheh, Nickamal, Amanollahi, & Dehghani, 2014) أنه يُمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الذكاء الروحي.

وتذكر سيسك D. Sisk, (2002) بأن الذكاء الروحي يُمكننا من التعرف على المشكلات الحياتية وحلها، خصوصاً ما يتعلق منها بمعنى وقيمة الحياة، وأن نقدم حلولاً موجهة نحو منفعة وتطوير المجتمع، فهو يُشجع على البحث عن الأفضل والأصلح، ويزودنا بالفرص لأن نحلم ونعيد تشكيل حياتنا نحو الأفضل، وأن ننظر وراء ما يُحيط بنا (جبر والموسوي، 2015).

وفي دراسةٍ أجراها الشهراني (2015) بينت نتائجها أن الذكاء الروحي يرتبط إيجابياً بالصحة النفسية. وأجرى أحمد (2004) دراسة أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين الذكاء الروحي وأبعاده والتوافق النفسي الاجتماعي وكذلك مع التوافق المهني في جميع أبعادهما.

من ناحية أخرى يعد الصمود النفسي أحد المفاهيم الحديثة في علم النفس، ويشكل أحد الركائز في علم النفس الايجابي؛ ذلك الذي يعظم القوى الإنسانية باعتبارها قوى أصيلة في الإنسان مقابل المناحي السائدة والشائعة التي تعظم القصور وأوجه الضعف الإنساني (الأعسر، 2010).

ويمكن القول إن الصمود النفسي هو عملية تكيف ناجحة أو استجابة فعالة للتحديات التي تواجه الفرد وتعرف جمعية علم النفس الأمريكية الصمود النفسي بأنه "عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد الصدمات، النكبات، أو الضغوط النفسية التي يواجهها الأفراد" (APA, 2010).

ويعتبر الصمود النفسي أحد عوامل الوقاية "Protective Factor" والذي يؤدي دوراً مهماً في تخفيف التبعات السلبية الناتجة عن الضغوط النفسية، وغالبا ما يكون مرتبطاً بالعافية النفسية والإيجابية، والتي تجتمع معاً لدعم الصحة النفسية والتكيف مع الحياة (McGillvary and Pidgeon, 2015).

ويرى الباحثون أنه في الآونة الأخيرة أصبح تركيز الباحثون منصباً على تلك المتغيرات التي تقي الفرد من الوقوع في براثن الاضطرابات النفسية وتدعم قوته في مواجهتها، ومن ضمن تلك المتغيرات "الصمود النفسي" الذي يعد أحد العوامل أو السمات الإيجابية في الشخصية والتي من شأنها المساعدة في التكيف والتوافق مع الأحداث الضاغطة والمشكلات الحياتية وإدارتها بصورة إيجابية، مما يُمكن الفرد من تحقيق التوازن النفسي.

ورغم تباين الاتجاهات النظرية التي تناولت الصمود النفسي من كونه (قدرة، سمة، أو نتيجة) إلا أنها جميعاً اتفقت على دور مكونات الصمود في تحقيق التوافق النفسي والشعور بالسعادة والصحة النفسية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وبرهنت على ذلك من خلال الدراسات التي أُجريت على دور الصمود في إدارة الأحداث الضاغطة والمشكلات الحياتية بصورة إيجابية.

بناءً على ما تقدم يرى الباحثون أن الذكاء الروحي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالكثير من الخصائص والسمات الشخصية، والتي ترتبط بكل الجوانب الحياتية، ومن هذا المنطلق أراد الباحثون دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي ومعرفة الفروق فيهما تبعاً لبعض المتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي).

1.1- مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يُعَبِر الذكاء عن قدرة الفرد على التكيف وحل المشكلات، وقد أُستخدم مفهوم الذكاء على نطاقٍ واسع وفي مجالات عدة، ويمثل الذكاء الروحي قدرة الفرد على الوعي بذاته وإدراك الكون والتفاعل معه للوصول لمرحلة من السلام الداخلي الذي يُعزز التكيف والتوافق. وقد أُجريت دراسات عديدة منها دراسة عبد الرازق (2016) ودراسة الشهراني (2015)، ودراسة أرنوط (2007؛ 2008) لتحديد المتغيرات المرتبطة أو تلك التي تترتب على الذكاء الروحي، لكن وعلى الرغم من ذلك لا زال هناك حاجة ملحة لإجراء المزيد منها على متغيرات أو فئات جديدة، وفي هذه الدراسة يسعى الباحثون لمعرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي الذي يُعد أحد اللبنات الأساسية في علم النفس الإيجابي.

كما أن طلبة الجامعة هم اللبنة الأساسية للمجتمع، وعلى الدوام تسعى الأمم لتطوير قدراتهم وتحسينها ولعلَّ الذكاء الروحي والصمود النفسي من أهم العوامل التي تسهم في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للطلبة وأجرى (سليم، 2004) دراسة تبين فيها أن الذكاء الروحي يرتبط ارتباطاً قوياً بالتوافق النفسي الاجتماعي والمهني. كما بينت نتائج الدراسة التي أجراها (Wagnild & Young, 1993) أن الصمود النفسي يرتبط بالعافية النفسية.

بالإضافة إلى أنه ومنذ نهاية القرن الماضي ازداد اهتمام العلماء بالأنواع الأخرى من الذكاء (غير حاصل الذكاء العقلي) والتي تبين أن لها دوراً كبيراً في تحقيق النجاح ومن ضمن تلك الأنواع الذكاء الروحي حيث يرى "كوفي" بأنه الذكاء المركزي، بينما يشير "زوهار ومارشال" إليه بأنه الذكاء الأعلى.

كما أن متغيري الدراسة (الذكاء الروحي، الصمود النفسي) من المتغيرات الحديثة نسبياً في علم النفس حيث تم مناقشة الذكاء الروحي أول مره عام 1999 من قبل روبرت إيمونز، وزوهار ومارشال. وكذلك الأمر بالنسبة للصمود النفسي فهو أحد الركائز في علم النفس الإيجابي إلا أنه يُعد من أقل الموضوعات بحثاً ودراسة (عطية، 2011). ومن ثم جاءت الدراسة الحالية لسد الثغرة في المجال، ومحاولةً توضيح كنه هذه المفاهيم من واقع الثقافة العربية.

من ناحية أخرى عند مسح الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، وجد أن الدراسات العربية والمحلية التي تناولت الموضوع كانت قليلة، الأمر الذي يجعل من الدراسة الحالية ضرورة ملحة.

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة؟
2. ما مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة؟
3. هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغير التخصص كليات (أدبية، علمية)؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغير التخصص كليات (أدبية، علمية)؟
8. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع) ؟
9. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع)؟
10. هل يمكن التنبؤ بدرجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة من خلال الذكاء الروحي؟

2.1-أهداف الدراسة:

- التعرف إلى مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.
- التعرف إلى مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.
- معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.
- معرفة إذا ما كانت هناك فروقاً في مستوى الذكاء الروحي تعزى إلى متغيرات (الجنس، التخصص المستوى الدراسي).
- معرفة إذا ما كانت هناك فروقاً في مستوى الصمود النفسي تعزى إلى متغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي).
- الكشف عن إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي بمعلومية الذكاء الروحي.

3.1- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تتصدى لدراسته، وتسعى الدراسة لمعرفة مستوى الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ولا شك أن الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

- **الأهمية النظرية:**

- المساهمة في رفد المكتبة العربية بمزيد من المعارف النظرية عن متغيرات جديدة نسبياً في علم النفس الايجابي، حيث ما زالت الدراسات محدودة النطاق وقليلة سواء كان ذلك في البيئة العربية أو حتى المحلية، وبالتالي فهناك حاجة لمزيد من الدراسات حولها.
- يُمكن الاستفادة من الدراسة الحالية من خلال التعرف على مستويات الذكاء الروحي والصمود النفسي للطلبة، والتعرف إلى جوانب القوة والضعف في شخصياتهم، وبالتالي المساهمة في تقييم الأوضاع ووضع خطط للنهوض بها.
- قد تكون إحدى الدراسات المحلية المهمة؛ حيث أنه –في حدود علم الباحثين – لا توجد دراسة تناولت الموضوع بمتغيريه (الذكاء الروحي والصمود النفسي) في البيئة المحلية والعربية.
- تكمن الأهمية في كون الدراسة تُعنى بفئة عمرية وتعليمية هامة، وهم طلبة المرحلة الجامعية، وتعد المرحلة الجامعية مرحلة نمائية تتميز بالقدرة على التفكير المنظم، والاستدلال والاستنتاج المنطقي المجرد بعيداً عن الأشياء المادية وإنما على أساسٍ رمزي تجريدي، وهذا ما يُكسبها أهمية من حيث التوسع في فهم طبيعة هذه الفئة.

- **الأهمية التطبيقية:**

- إثراء المكتبة العربية بأدوات ومقاييس حديثة نسبياً لقياس الذكاء الروحي والصمود النفسي.
- من خلال نتائج هذه الدراسة من الممكن أن يتم تقديم توصيات للعاملين في هذا المجال لإعداد البرامج الإرشادية لذوي المستويات المنخفضة من الذكاء الروحي والصمود النفسي.
- تنبع الأهمية من كون الذكاء الروحي والصمود النفسي يمكن تنميهتا وتطويرها، ولعلَّ الدراسة تسهم في تحسين أو إجراء تعديلات على المناهج بحيث تساهم في تعزيز وتطوير ذلك عند الطلبة.
- قد تلفت هذه الدراسة نظر العاملين والباحثين في علم النفس والصحة النفسية إلى إجراء دراسات أخرى حول متغيرات الدراسة وربطها بمتغيراتٍ أخرى، أو إجرائها على فئات أخرى.

4.1- مصطلحات الدراسة

- **الذكاء الروحي Spiritual Intelligence:**

يعرف الباحثون الذكاء الروحي إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة "أفراد العينة" بعد الإجابة على فقرات مقياس الذكاء الروحي من إعداد "الباحثون" والتي تُقدر بين (49-147) ويضم المقياس 49 بنداً موزعة على 4 أبعاد وهي(الوعي، التسامي، المعنى، والممارسة الروحية).

- **الصمود النفسي Psychological Resilience:**

اعتمد الباحثون تعريف كونور– دافيدسون وهو "تجسيد القدرات الشخصية التي تُمكن الأفراد من النمو والازدهار في مواجهة المحن والشدائد". ويمثل مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة "أفراد العينة" بعد الإجابة على فقرات مقياس الصمود النفسي المستخدم في الدراسة الحالية والذي أعده "Connor and Davidson, 2003" المترجم من قِبل "الباحثون" والتي تُقدر بين (0-100)، ويضم 25 فقرة موزعة على 5 أبعاد وهي (الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة في الذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، الضبط، والتأثيرات الروحية والدينية).

5.1- حدود الدراسة

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت هذه الدراسة على دراسة الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.
- **الحد المكاني:** طبقت هذه الدراسة على طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.
- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016-2017.
- **الحد البشري:** طلبة الجامعة الإسلامية بغزة (ذكور، إناث) في المستوى الدراسي الأول والرابع.

2 - الطريقة والأدوات:

1.2- منهج الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي وبين الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ولذلك تم استخدام المنهج الوصفي لتوضيح هذه العلاقة.

2.2- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الإسلامية بغزة من المستويين الأول والرابع المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام 2016-2017 والبالغ عددهم (7713) طالباً وطالبة.

3.2- عينة الدراسة الاستطلاعية: تم اختيار عينة استطلاعية قوامها (62) من طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية من أجل تطبيق أدوات الدراسة والتأكد من معاملات الصدق والثبات الخاصة بها.

4.2- عينة الدراسة الفعلية: تكونت عينة الدراسة من (466) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة حيث تم اختيارهم بحسب طريقة المعاينة العشوائية الطبقية، حيث تم أخذ عينة طبقية بنسبة تمثيل (6.04%) من مجتمع الدراسة وذلك حسب متغير الجنس، والتخصص الدراسي، والمستويين الأول والرابع، حيث تم اختيار المستوى الأول كطلبة جدد ملتحقين للجامعة والمستوى الرابع كطلبة استفادوا من المرحلة الجامعية بكافة مكوناتها وينتظرون التخرج والانتقال إلى ميدان الحياة العملية، حيث تم توزيع أدوات الدراسة على (500) طالب وطالبة، وتم جمع عدد (466) استبانة بما يعادل (93.2%) نسبة استرداد.

جدول(1) توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديمغرافية (ن=466)

المتغيرات	التكرار	النسبة %
نوع الجنس		
ذكر	218	46.7
أنثى	248	53.3
المجموع	**466**	**100.0**
التخصص		
كليات علمية	182	39.1
كليات أدبية	284	60.9
المجموع	**466**	**100.0**
المستوى الدراسي		
الأول	246	52.8
الرابع	220	47.2
المجموع	**466**	**100.0**

5.2-أدوات الدراسة: تم استخدام الأدوات التالية لقياس متغيرات الدراسة:

1. مقياس الذكاء الروحي (إعداد الباحثون).
2. مقياس الصمود النفسي "Connor-Davidson Resilience Scale, 2003" (ترجمة الباحثون).

1.مقياس الذكاء الروحي: وتكون المقياس في صورته النهائية من (49) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد وهي: الوعي وتقيسه (11) فقرة، التسامي وتقيسه (13) فقرة، المعنى وتقيسه (12) فقرة، الممارسة الروحية وتقيسه (13) فقرة وتتم الاستجابة على كل فقرة وفق تدرج ثلاثي البدائل وهي (دائماً، أحياناً، نادراً). بحيث يُعطى المستجيب ثلاث درجات للخيار دائماً، ودرجتين لخيار أحياناً، ودرجة واحدة للخيار نادراً. وتبلغ الدرجة الكلية للمفحوص على المقياس بجميع درجاته في الأبعاد الأربع للمقياس، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (49-147) حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية.

أولاً: معاملات الصدق لعبارات مقياس الذكاء الروحي:

1. صدق المحكمين: تم التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال النفسي والتربوي من أساتذة الجامعات الفلسطينية، وقد عُرضت عليهم الأداة بهدف أخذ آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء كل بُعد من الأبعاد الأربعة للمقياس، ومدى وضوح الصياغة اللغوية ومناسبتها لعينة الدراسة، وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم.

2. صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الروحي والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول التالي مدى ارتباط الأبعاد للمقياس بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول(2) معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الروحي والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الوعي	0.65	**0.001
التسامي	0.87	**0.001
المعني	0.85	**0.001
الممارسة الروحية	0.81	**0.001

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

يتبين من الجدول السابق بأن أبعاد مقياس الذكاء الروحي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.87 – 0.65)، وهذا يدل على أن أبعاد مقياس الذكاء الروحي تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق.

ثانياً: معاملات الثبات لعبارات مقياس الذكاء الروحي:

للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قام الباحث بحساب الثبات بطريقتين وهما، طريقة ألفا– كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وهي على النحو التالي:

1. **معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:** تم تطبيق مقياس الذكاء الروحي على عينة استطلاعية قوامها (62) من طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية، وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا– كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي 0.88، وهذا يدل على أن مقياس الذكاء الروحي يتمتع بمعامل ثبات مرتفع. وبما أن المقياس لديه أربعة أبعاد فقد تراوحت معاملات الثبات للأبعاد بين (0.61-0.81)، وهذا يدل على أن مقياس الذكاء الروحي يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة.

2. معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية: كذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين (الفقرات الفردية– والفقرات الزوجية)، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي (0.70)، وبعد تطبيق معادلة سبيرمان– براون المعدلة بلغ (0.82)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفعة، فقد تراوحت معاملات الثبات بعد تطبيق معادلة سبيرمان– براون المعدلة لأبعاد المقياس الأربعة (0.63- 0.81)، مما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات مرتفع كما في الجدول التالي، مما يشير إلى صلاحية المقياس لقياس الأبعاد المذكورة أعلاه.

جدول(3) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ لمقياس(الذكاء الروحي) وأبعاده (ن=62)

الأبعاد	عدد الفقرات	طريقة التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ
		معامل ارتباط بيرسون	معادلة سبيرمان براون	
الوعي	11	0.46	0.63	0.61
التسامي	13	0.58	0.73	0.63
المعنى	12	0.41	0.58	0.68
الممارسة الروحية	13	0.68	0.81	0.81
الدرجة الكلية للمقياس	**49**	**0.70**	**0.82**	**0.88**

2. مقياس الصمود النفسي: تكون المقياس من (25) فقرة، وتتم الاستجابة على متصل من خمسة نقاط (0– 4)، للخيارات "ليس صحيحاً على الإطلاق (0)، صحيح نادراً (1)، صحيح أحياناً (2)، صحيح على الأغلب (3)، صحيح كل الوقت (4)"

جدول(4) توزيع الأبعاد وعدد فقرات مقياس الصمود النفسي وتسلسلها

م	الأبعاد	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات
1	الكفاءة الشخصية والتماسك	10, 11,12, 16, 17, 23, 24, 25	8
2	الثقة في الذات والتسامح	6, 7, 14, 15, 18, 19, 20	7
3	التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة	1, 2, 4, 5, 8	5
4	الضبط	13, 21, 22	3
5	التأثيرات الروحية والدينية	3, 9	2
	المجموع		**25**

ويتم حساب الدرجة الكلية للمقياس بجميع درجاته في الأبعاد الخمسة للمقياس، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (0-100) وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من الصمود النفسي.

خطوات ترجمة المقياس: قام الباحثون بترجمة مقياس الصمود النفسي لـ"كونور– دافيدسون" بهدف توفير مقياس يتلاءم مع عينة الدراسة، إضافةً لإثراء مكتبة القياس النفسي العربية بمقاييس جديدة لمفهوم الصمود النفسي، حيث مرت الترجمة بعدة مراحل تمثلت بالترجمة الأولية للمقياس ومن ثم تم عرضه على الخبراء، وبعد ذلك تم اجراء الترجمة العكسية للمطابقة بين الفقرات الأصلية والمترجمة بعد عرضها على الخبراء لأخذ ملاحظاتهم، وللتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس، تم حساب معاملات الثبات والصدق للمقياس كالتالي:

أولاً: الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته الأصلية:

يتميز مقياس "كونور– دافيدسون" في صورته الأصلية بخصائص سيكومترية جيدة؛ بلغ معامل ثبات ألفا– كرونباخ للمقياس (0.89)، كما تم التحقق من الثبات عن طريق إعادة الاختبار وبلغ معامل الارتباط (0.87). أما معاملات ارتباط الاتساق الداخلي تراوحت بين (0.30– 0.70).

وبلغ الصدق التقاربي بين مقياس "كونور– ودافيدسون" ومقياس (Kobasa et al., 1979)

للصلابة النفسية (+0.87)، بينما بلغ الصدق التباعدي بين مقياس الصمود النفسي ومقياس Cohen et al., (1983) للإحساس بالضغوط (−0.76) أي أن هناك علاقة إرتباطية عكسية دالة إحصائياً بين مقياس الصمود النفسي ومقياس والإحساس بالضغوط.

ثانياً: معاملات الصدق لعبارات مقياس الصمود النفسي:

للتحقق من معاملات الصدق لعبارات المقياس تم حساب الصدق بطريقتين وهما، صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

1.صدق المحكمين: تم عرض المقياس بعد ترجمته واعداده باللغة العربية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال النفسي والتربوي من حملة الدكتوراه ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية، بهدف أخذ آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس والتأكد من أن الترجمة العربية مُطابقة للنص الإنجليزي، وما إذا كانت تُعطي نفس المعنى المقصود باللغة الإنجليزية، وكذلك وضوح الصياغة اللغوية ومناسبتها لعينة الدراسة.

2. صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول (5) معاملات الارتباط بين أبعاد الصمود النفسي والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التأثيرات الروحية الدينية	0.46	**0.01
التقبل الايجابي لتغيير والعلاقات الآمنة	0.72	**0.01
الضبط	0.76	**0.01
الكفاءة الشخصية والتماسك	0.91	**0.01
الثقة في الذات والتسامح	0.90	**0.01

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

يتبين من الجدول السابق بأن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا؛ حيث تراوحت قيمها بين (0.91– 0.46)، وهذا يدل على أن أبعاد مقياس الصمود النفسي تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق.

ثانياً: معاملات الثبات للمقياس: للتحقق من معاملات الثبات للمقياس تم حساب الثبات بطريقتين وهما:

1. معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ: تم تطبيق مقياس الصمود النفسي على عينة استطلاعية قوامها (62) من طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية، وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا– كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي (0.89)، مما يدلل على أن مقياس الصمود النفسي يتمتع بمعامل ثبات مرتفع. وبما أن المقياس لديه خمسة أبعاد فقد تراوحت معاملات الثبات للأبعاد بين (0.31–0.75)، وهذا يدل على أن مقياس الصمود النفسي يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة.

2: معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية: كذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي (0.69) بعد تطبيق معادلة سبيرمان– براون المعدلة بلغ (0.81)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة فقد تراوحت قيمها بعد تطبيق معادلة سبيرمان– براون المعدلة لأبعاد المقياس الخمسة (0.31- 0.80)، مما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، مما يشير إلى صلاحية المقياس لقياس الأبعاد المذكورة أعلاه.

جدول (6) معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس (الصمود النفسي) وأبعاده (ن=62)

الأبعاد	عدد الفقرات	طريقة التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ
		معامل ارتباط بيرسون	معادلة سبيرمان براون	
الكفاءة الشخصية والتماسك	8	0.64	0.78	0.72
الثقة في الذات والتسامح	7	0.67	0.80	0.75
التقبل الايجابي لتغيير والعلاقات الآمنة	5	0.52	0.68	0.67
الضبط	3	0.33	0.50	0.51
التأثيرات الروحية الدينية	2	0.19	0.31	0.31
الدرجة الكلية للمقياس	**25**	**0.69**	**0.81**	**0.89**

3- النتائج ومناقشتها:

التساؤل الأول: ما مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة؟

للتعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، قام الباحثون بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة من طلبة الجامعة الإسلامية (ن=466)

الأبعاد	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الوعي	11	33	26.8	2.9	81.3	2
التسامي	13	39	31.3	3.4	80.1	4
المعني	12	36	29.2	3.7	81.1	3
الممارسة الروحية	13	39	34.3	3.5	88.1	1
الدرجة الكلية الذكاء الروحي	**49**	**147**	**121.7**	**9.7**	**82.8**	

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100

يتبين من خلال الجدول السابق أن الوزن النسبي للذكاء الروحي بلغ 82.8% بمتوسط حسابي 121.7 درجة، وبانحراف معياري 9.7 درجة، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة لديهم مستوى مرتفع من الذكاء الروحي، وبما أن مقياس الذكاء الروحي له أربعة أبعاد، فقد أحتل بعد الممارسة الروحية المرتبة الأولى وبوزن نسبي 88.1%، يليه في المرتبة الثانية بعد الوعي بوزن نسبي 81.3%، يليه في المرتبة الثالثة بعد المعني بوزن نسبي 81.1%، ثم جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة بُعد التسامي بوزن نسبي 80.1% لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. كما لوحظ أن 80% من طلبة الجامعة الإسلامية لديهم مستوى مرتفع من الذكاء الروحي، بينما 20% لديهم مستوى متوسط من الذكاء الروحي، والجدول التالي يوضح المعيار الذي استند إليه الباحثون في تصحيح مقياس الذكاء الروحي، إضافةً لمستويات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

جدول (8) معيار تصحيح مقياس الذكاء الروحي ومستويات الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة

المستوى	المدى	التكرار	النسبة %
ضعيف	49-81	0	0
متوسط	82-114	93	20.0
مرتفع	115-147	373	80.0
المجموع		**466**	**100.0**

ويُمكن إرجاع ذلك لكون المجتمع الفلسطيني يغرس في أبناءه منذ الصغر قيمٌ سامية كالرحمة، التعاطف التضحية، الإيثار، كظم الغيظ، التسامح، وهي صفات تُعد من أهم وابرز العوامل التي تُسهم في تنمية الذكاء الروحي. كما أن المجتمع الفلسطيني مجتمع متدين بطبعه، ملتزم بالقيم والممارسات الروحية؛ ولعل حصول بُعد الممارسة الروحية على أعلى درجة ووزن نسبي بين أبعاد الذكاء الروحي لهو دليلٌ على ذلك، وهذا ما أكدت عليه دراسة القدرة (2007) بأن طلبة الجامعة الإسلامية لديهم مستوى مرتفعاً من التدين؛ ولعلَّ المناهج التي تقدمها الجامعة الإسلامية بما تحتويه من مواد ومقررات دراسية تهدف لنشر القيم والممارسات الروحية وتعزيزها لدى طلبتها، إضافةً للندوات والمؤتمرات والأنشطة التي تُجريها الجامعة باستمرار للحث على القيم والفضائل السامية وزيادة الوعي لدى طلبتها كل ذلك أسهم في رفع مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة. إضافةً للظروف والمتغيرات التي يمر بها الشعب الفلسطيني عموماً، وطلبة الجامعة خصوصاً جعلت الطلبة يكونون أكثر وعياً وإدراكاً لكل ما يمرون به من أحداث، بحيثُ أصبح الفرد ينظر نظرة شمولية للأحداث، محاولاً استخلاص العبر والمعاني منها.

ويُمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية بياجيه (نظرية النمو المعرفي) حيث تتسم هذه الفئة العمرية بالقدرة على التفكير المنظم، والاستدلال المنطقي بعيداً عن الأشياء المادية، وإنما على أساسٍ رمزي تجريدي، وذلك أسهم في زيادة الوعي لديهم، وبالتالي ارتفاع درجاتهم على مقياس الذكاء الروحي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات الشهراني (2015)، الصميدعي (2014)، الصبيحة (2013)، الخفاف وناصر (2012) والتي أظهرت أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوياتٍ مرتفعة من الذكاء الروحي. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات (Mahasneh., et al., 2015)، العطيات (2014) والتي أظهرت أن طلبة الجامعة لديهم مستوى متوسط من الذكاء الروحي.

التساؤل الثاني: ما مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة؟

للتعرف على مستوى الصمود النفسي لدي أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، قام الباحثون بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات الصمود النفسي لدي أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الصمود النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة الإسلامية (ن=466)

الأبعاد	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الكفاءة الشخصية والتماسك	8	32	24.9	4.5	77.9	2
الثقة بالذات والتسامح	7	28	20.0	4.3	71.3	5
التقبل الإيجابي لتغيير والعلاقات الآمنة	5	20	14.8	2.8	73.8	4
الضبط	3	12	9.1	2.2	75.8	3
التأثيرات الروحية والدينية	2	8	6.9	1.3	85.6	1
الدرجة الكلية الصمود النفسي	**25**	**100**	**75.8**	**11.7**	**75.8**	

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100

يتبين من خلال الجدول السابق أن الوزن النسبي للصمود النفسي بلغ 75.8% بمتوسط حسابي 75.8 درجة، وبانحراف معياري 11.7 درجة، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة الإسلامية لديهم

مستوى مرتفعاً من الصمود النفسي، وبما أن مقياس الصمود النفسي لديه خمسة أبعاد، فقد أحتل بعد التأثيرات الروحية والدينية المرتبة الأولى وبوزن نسبي 85.6%، يليه في المرتبة الثانية بعد الكفاءة الشخصية والتماسك بوزن نسبي 77.9%، يليه في المرتبة الثالثة بعد الضبط بوزن نسبي 75.8%، ثم في المرتبة الرابعة بعد التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة بوزن نسبي 73.8%، في حين جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة بعد الثقة بالذات والتسامح بوزن نسبي 73.8% لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

ولوحظ أن 77.3% من طلبة الجامعة الإسلامية لديهم مستوى مرتفع من الصمود النفسي، بينما 22.3% لديهم مستوى متوسط من الصمود النفسي، والجدول التالي يوضح المعيار الذي استند إليه الباحثون في تصحيح مقياس الصمود النفسي، إضافةً لمستويات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

جدول (10) معيار تصحيح مقياس الصمود النفسي ومستويات الصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة

المستوى	المدى	التكرار	النسبة %
ضعيف	33-0	2	0.4
متوسط	67-34	104	22.3
مرتفع	100-68	360	77.3
المجموع		**466**	**100**

يُمكن تفسير ذلك في ضوء نموذج التحدي Challenge Model ضمن نظرية جارمزي وزملاءه (Garmezy et al., 1984) والتي تشير إلى أن التعرض لعوامل الخطورة أو الضغوط النفسية يُمكن اعتبارها عوامل تُسهم في تعزيز التكيف، فالشعب الفلسطيني ومن ضمنه طلبة الجامعة يعانون أوضاعاً معيشية صعبة منذ سنين طويلة، وذلك يتمثل في الحروب الصهيونية المتكررة، والحصار المفروض منذ سنوات، إضافةً للمناكفات السياسية وكلها عوامل فرضت على الفرد أن يواجه تلك الظروف وأن يتكيف معها من خلال محاولة إيجاد الاستراتيجيات الفعالة التي تقي الفرد من الوقوع في براثن الاضطرابات النفسية.

كما ويُمكن تفسير ذلك في ضوء العوامل الوقائية Protective Factors التي يتسم بها أفراد عينة الدراسة، حيث إن طلبة الجامعات من أكثر الفئات قدرة على توظيف المصادر الوقائية التي تُسهم في تلطيف الآثار السلبية الناتجة عن التعرض للمحن والظروف الصعبة، وهي عوامل غالباً ما تكون مرتبطة بالفرد نفسه، الأسرة، أو المجتمع ككل، حيث إن الصمود النفسي لا يعني أن تكون الحياة خالية من المخاطر والصعوبات، ولكنه يعني استثمار الموارد والتعامل معها بفعالية لتحقيق التوافق والتكيف. ويعرف روتر (Rutter, 1987) الصمود النفسي بأنه "عوامل وقائية تعمل على تعديل، تخفيف، أو تغيير استجابة الأفراد تجاه بعض المخاطر البيئية والتي تؤدي إلى نواتج غير تكيفية".

ويتفق ذلك إجمالاً مع نتائج دراسات أبو عمشة (2013) والتي تُشير بأن طلبة الجامعات الفلسطينية لديهم مستوى جيد من الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي، ودراسة شقفة (2008) التي أظهرت أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفعاً من تقدير الذات، وأشارت دراسة القدرة (2007) بأنهم لديهم مستوى مرتفعاً من التدين وتلك تُعد أبرز العوامل الوقائية التي تُسهم في التكيف.

كما أن الجامعة من الممكن أن تؤدي دوراً وقائياً لدى الطلبة، وذلك لكونها مكاناً يُمَكن الطلبة من تعلم المهارات اللازمة التي تُسهم في التكيف مع الظروف المحيطة وحل المشكلات؛ فالبيئة الجامعية بما تحتويه

من أنشطة طلابية تؤدي دوراً في تكوين عادات واكتساب سلوكيات وأساليب تفكير جديدة من شأنها زيادة القدرة على التعامل الفعال مع الظروف والمتغيرات التي يمرون بها. وفي هذا الصدد يذكر شحاتة (1998) بأن الجامعة لم تعد مكاناً يتجمع فيه الطلبة للتحصيل فقط، بل تهدف لمساعدتهم على النمو السوي جسمياً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً ليصبحوا مواطنين مسئولين عن أنفسهم وعن مجتمعهم (الطهراوي وأبو كرش، 2012).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية إجمالاً مع نتائج دراسات الزهيري (2012) التي أشارت إلى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من المرونة النفسية، ودراسة شقورة (2012) التي أظهرت أن مستوى المرونة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية فوق المتوسط، وأشارت نتائج دراسة (Mansour et al., 2014) بأن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى متوسط إلى مرتفع من الصمود النفسي. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Thabet, Elhelou, & Vostanis, 2015) والتي أبانت عن مستوى مقبول من الصمود النفسي لدى طلبة الجامعات.

التساؤل الثالث: هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون لدراسة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.(Pearson's Correlation Coefficient) ، والنتائج المتعلقة بهذا السؤال موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (11) مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون لكشف العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة (ن=466)

الأبعاد	الكفاءة الشخصية والتماسك	الثقة بالذات والتسامح	التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة	الضبط	التأثيرات الروحية والدينية	الدرجة الكلية الصمود النفسي
الوعي	.395**	.441**	.390**	.285**	.168**	.443**
التسامي	.376**	.368**	.356**	.306**	.105*	.396**
المعني	.477**	.425**	.387**	.419**	.226**	.500**
الممارسة الروحية	.406**	.360**	.348**	.409**	.341**	.435**
الدرجة الكلية الذكاء الروحي	**.533****	**.516****	**.479****	**.449****	**.264****	**.580****

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

يتبين من خلال الجدول السابق وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي وأبعاده وبين الدرجة الكلية للصمود النفسي وأبعاده، ويمكن تفسير ذلك في كون الطلبة واعون ومدركون لكل ما يدور حولهم من مستجدات وتغيرات، وكونهم يدركون أن الحياة لا تسير على وتيرة واحدة، وأن هناك أشياء غير ظاهرة تكون خلف ما يمرون به من أحداث تجعلهم قادرين على النمو والازدهار وحل المشكلات، وبلوغ الأهداف وتحقيق السلام الداخلي. ويتفق ذلك إجمالاً مع ما ذكره محسن (2005) من كون الذكاء الروحي يجعلنا مدركين لمشاكلنا، ويمكننا من حلها، أو على الأقل يجعلنا نجد السلام الداخلي في الحلول التي قدمها لنا.

كما أن امتلاك الطلبة للقيم السامية بما تتضمنه من صفات "كالرحمة، التعاون، حسن الظن، التعاطف كظم الغيظ" كل تلك العوامل تجعل الطلبة أكثر صموداً وقدرة على مواجهة المشكلات التي تواجهه. ويؤكد فرانكل V. Frankl على ذلك بقوله إن البحث عن "المعنى" هو المحرك الرئيس لأنفسنا، وعندما لا يتحقق هذا المعنى تكتسب حياتنا شعوراً ضحلاً وإحساساً فارغاً (محسن، 2005). وتتفق سيسك (Sisk, 2002) مع

إجمالاً مع ذلك بإشارتها للذكاء الروحي بأنه يُمكننا من التعرف على المشكلات الحياتية وحلها، خصوصاً ما يتعلق منها بمعنى وقيمة الحياة، وأن نقدم حلولاً موجهة نحو منفعة وتطوير المجتمع، فهو يُشجع على البحث عن الأفضل والأصلح، ويزودنا بالفرص لأن نحلم ونعيد تشكيل حياتنا نحو الأفضل، وأن ننظر وراء ما يُحيط بنا (جبر والموسوي، 2015).

إن إدراك المعنى يُمثل قمة الحاجات الروحية التي تتطلب الإشباع، ولعلَّ معنى الحياة يتمثل في عبادة الله والخلافة في الأرض وإعمارها امتثالاً لقوله تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾ [الذاريات: 56]. كما أن الممارسات الروحية التي يسلكها الأفراد امتثالاً للأمر الإلهي بما تتضمنه من "صلاة، صيام، قراءة القرآن، المداومة على الذكر، والتأمل والتفكر" كل ذلك يجعل الفرد يشعر بالراحة والطمأنينة قال تعالى: ﴿**الَّذِينَ آَمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**﴾ [الرعد: 28]؛ ويسهم ذلك في زيادة الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره الذي يُعد من أهم العوامل التي تلهم الفرد القدرة على الصبر في مواجهة الشدائد بل والنمو والازدهار بعدها، فالفرد يعلم بأن ما أصابه من سراء أو ضراء كله لخير قال النبي (ﷺ): (عجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إلَّا لِلْمُؤْمِنِ إنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ) (مسلم: حديث رقم 2999).

ويتفق ذلك إجمالاً مع نتائج دراسة (Seybold & Hill, 2001) والتي أشارت إلى أن الممارسات الروحية ترتبط إيجاباً مع الصحة النفسية وأداء الشخصية. ويؤكد بوزان (2001) على ذلك حيث يذكر أن الذكاء الروحي يساعد على رؤية الجانب المُبهج من الأشياء وزيادة سلامنا الداخلي مع أنفسنا مما يجعلنا أكثر قدرة على التحكم في أنفسنا وتخفيف الضغوط التي نواجهها. ويذكر كينج King, 2008 بأن الذكاء الروحي يُسهم في زيادة الصمود النفسي، حيث إن الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من الذكاء الروحي يكون لديهم القدرة على التكيف والتأقلم مع الصعوبات، مع زيادة في القدرة الداخلية، كما أن الذكاء الروحي يُسهم في القتال ضد مشكلات الحياة والألم (Khosravi & Nikmanesh, 2014).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية إجمالاً مع نتائج دراسات الشهراني (2015) والتي أظهرت نتائجها أن الذكاء الروحي يرتبط إيجاباً بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، ودراسة أحمد (2004) والتي أظهرت نتائجها أن الذكاء الروحي يرتبط إيجاباً مع التوافق النفسي الاجتماعي والمهني.

التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى لنوع الجنس؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً لنوع الجنس (ذكور، إناث)، والنتائج المتعلقة بهذا السؤال موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول(12) نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق في متوسطات درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً لنوع الجنس

الأبعاد	ذكور ن=217		إناث ن=248		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الوعي	26.9	3.0	26.8	2.8	0.66	//0.51
التسامي	31.4	3.5	31.1	3.3	0.67	//0.50
المعنى	29.2	3.9	29.2	3.6	0.19-	//0.85
الممارسة الروحية	33.8	4.0	34.8	2.9	3.24-	**0.001
الدرجة الكلية للذكاء الروحي	121.3	10.5	121.9	8.9	0.63-	//0.53

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

يتبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً لنوع الجنس (ذكور، إناث)، أي أن نوع الجنس لا يوجد له أثر على درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية في قطاع غزة، لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الممارسة الروحية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً لنوع الجنس (ذكوراً، إناثاً)، وكانت الفروق لصالح الإناث.

وبالنسبة لعدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للذكاء الروحي تبعاً لنوع الجنس؛ يفسر الباحثون ذلك في ضوء طبيعة التنشئة الاجتماعية، والأساليب التربوية المُتبعة من قِبَل الأسر الفلسطينية، والتي لا تفرق بين الذكور والإناث، فالمعاملة والتربية هي واحدة ولا تختلف كثيراً بين الذكور والإناث.

كما أن طلبة الجامعة ذكوراً كانوا أم إناثاً هم نتاج مجتمع واحد، يتبنى قيم وعادات متشابهة ويدعوا ويحث عليها فالقيم السامية كالرحمة، التسامح، الإيثار، كظم الغيظ، التسامح تحث عليها الأسر؛ ولا شك أن الأسرة تُعد أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في حياة الإنسان وتحدد ملامح شخصيته، ويعتقد الباحثون أن النظام الأسري لا يُفرق في معاملته بين الذكور والإناث في أمر العبادة لأن القيم الروحية هي تسامي ورقي ورفعة ولأنها ترتبط بالفضيلة فهي مكسب سواء كانت للذكور أم للإناث ولذلك غابت الفروق بين الجنسين في مستوى الذكاء الروحي. كما أن الطلبة من كلا الجنسين هما نتاج تعليمي واحد منذ الصغر وحتى المرحلة الجامعية، فالمقررات الدراسية التي نشأ عليها الجنسين واحدة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات العبيدي (2014)، العطيات (2014)، الصبيحة (2013)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي تُعزى لنوع الجنس، بينما اختلفت مع دراسات أرنوط (2007؛ 2008)، الخفاف وناصر (2012) والتي أشارت نتائجها على أن الإناث لديهن مستوى أعلى في الذكاء الروحي، ودراسات أحمد (2004)، والتي أشارت إلى أن الذكور لديهم مستوى أعلى من الذكاء الروحي.

أما بالنسبة لارتفاع بُعد الممارسة الروحية على مقياس الذكاء الروحي لدى الإناث فيرجعه الباحثون لطبيعة التقاليد السائدة في المجتمع والتي تحرص على الأنثى، وبذلك تجد الأسر تسعى لغرس القيم والتعاليم الدينية لدى أبنائها عامة وبناتها على وجه الخصوص، ومن ضمن ذلك الممارسات الروحية، وذلك يجعل الإناث أكثر التزاماً بالممارسات الروحية والتعاليم الدينية. ويتفق ذلك إجمالاً مع من نتائج دراسة الحجار ورضوان (2005)، القدرة (2007) والتي أبانت عن مستوى التزام ديني لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور. وتذكر أرنوط

(2007؛ 2008) بأن الإناث أكثر ارتباطاً بالخالق واللجوء إليه، وتبجيله وحمده على نعمه التي لا تُعد ولا تحصى، كما أنهن أكثر محافظة على الطقوس والممارسات الروحية، كما أن الإناث أكثر التزاماً وتمثلاً بالمعايير الأخلاقية والسلوكية.

التساؤل الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى لنوع الجنس؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً لنوع الجنس (ذكور، إناث)، والنتائج المتعلقة بهذا السؤال موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (13) نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً لنوع الجنس

الأبعاد	ذكور ن=217		إناث ن=248		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الكفاءة الشخصية والتماسك	25.1	4.3	24.8	4.7	0.81	//0.42
الثقة بالذات والتسامح	20.1	4.3	19.9	4.3	0.51	//0.61
التقبل الايجابي لتغيير والعلاقات الآمنة	14.8	2.8	14.7	2.8	0.59	//0.55
الضبط	9.1	2.4	9.1	2.1	0.24	//0.81
التأثيرات الروحية والدينية	6.7	1.3	7.0	1.2	1.97-	*0.05
الدرجة الكلية الصمود النفسي	**76.3**	**11.8**	**75.3**	**11.7**	**0.87**	**//0.38**

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

يتبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى لنوع الجنس (ذكوراً، إناثاً)، أي أن نوع الجنس لا يوجد له أثر على الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، و لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة في متوسطات درجات التأثيرات الروحية والدينية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً لنوع الجنس (ذكور، إناث)، وكانت الفروق لصالح الإناث.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية في ضوء طبيعة الظروف التي نشأ فيها كلا الجنسين، فهم نشئوا في نفس الظروف ولا زالوا يعيشونها، وبالتالي يُمكن أن يكون لدى الإناث مستوى جيد ومساوٍ للذكور في درجة الصمود النفسي، وذلك لتشابه الظروف المُعاشة، كما أن البيئة المحلية بما فيها من صعوبات تُشجع الطلبة من كلا الجنسين على مواجهة المشاق وإيجاد الطرق والاستراتيجيات اللازمة للتكيف معها. ويتفق ذلك إجمالاً مع نموذج التحدي Challenge Model حيث إن عوامل الخطورة من الممكن أن تسهم في تعزيز التكيف وإعداد الفرد من كلا الجنسين للتحديات القادمة.

وتؤدي عوامل الوقاية Protective Factor دوراً في تقليص الهوة بين الجنسين في مستوى الصمود النفسي، ففي هذا النموذج تتفاعل عوامل الخطورة وعوامل الوقاية لتقليص حدوث التبعات السلبية، وتعزيز النتائج الايجابية، ولعلَّ تلك العوامل لا تختلف باختلاف الجنس، فهي عوامل يشترك فيه الطلبة كلهم ذكوراً كانوا أم إناثاً.

كما ويمكن إرجاع ذلك للتغيرات الثقافية والاجتماعية التي شهدها المجتمع الفلسطيني، فلم يعد تعد المؤسسات الثقافية والاجتماعية والتعليمية حكراً على جنسٍ معين، بل إن الإناث اندمجن مع الذكور في كل المجالات منها التعليمية، والثقافية، والاجتماعية وغيرها والتي احتلت فيها مراكز مرموقة، كل ذلك أضاف لهنَّ رصيداً أسهم في تغييب الفروق بين الجنسين، كما أن رغبة الإناث في أن يثبتن أنفسهن في المجالات السابقة أسهمت في تعزيز الصمود النفسي لديهن، ولعلَّ الأسر يؤدون دوراً في ذلك كونهم يشجعون أبنائهم من كلا الجنسين على الاعتماد على النفس، والاستقلالية، واتخاذ القرارات وكلها عوامل تُسهم في دعم الصمود النفسي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية إجمالاً مع نتائج دراسات الوكيل (2015)، (Mansour et al., 2014)، (الزهيري، 2012) والتي أبانت عدم وجود فروق في مستوى الصمود النفسي تعزى لمتغير نوع الجنس. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات (Thabet, Elhelou, & Vostanis, 2015)، (Abadsa & Thabet, 2013)، (Ness, 2013)، شقورة (2012) والتي أظهرت فروقاً لصالح الذكور. واختلفت مع دراسة (Shenouda & Basha, 2014 التي أبانت عن فروق لصالح الإناث.

التساؤل السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى للتخصص الدراسي؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للتخصص الدراسي (كليات علمية، كليات أدبية)، والنتائج المتعلقة بهذا السؤال موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول(14) نتائج اختبار ت لكشف الفروق في متوسطات درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للتخصص الدراسي

الأبعاد	كليات علمية ن=182		كليات أدبية ن=284		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الوعي	26.7	2.8	26.9	2.9	0.96-	//0.34
التسامي	31.0	3.5	31.4	3.3	1.50-	//0.13
المعني	28.9	3.7	29.4	3.7	1.20-	//0.23
الممارسة الروحية	33.8	3.6	34.7	3.4	2.89-	**0.01
الدرجة الكلية الذكاء الروحي	**120.4**	**9.6**	**122.5**	**9.6**	**2.19-**	***0.03**

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

يتبين من خلال الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للتخصص الدراسي (كليات علمية، كليات أدبية)، وكانت الفروق لصالح طلبة الكليات الأدبية.

ويفسر الباحثون ذلك في ضوء طبيعة التخصص ومقرراته الدراسية؛ حيث إن تخصصات الكليات الأدبية تتناول قضايا وموضوعات لها علاقة بالنفس الإنسانية، والمعاملات والمهارات الاجتماعية، والفضائل والقيم السامية، كما أن أغلب تخصصات هذه الكليات يتركز طبيعة عملها ودراستها على التعامل مع الآخرين والتفاعل معهم، بينما التخصصات العلمية يرتكز على التعامل مع المعادلات الرياضية والحاسوبية، وهذا لا يعني أن طلبة

الكليات العلمية لا يتمتعون بالذكاء الروحي وإنما بُعد الممارسة الروحية ساهم في ظهور تلك النتيجة لصالح الكليات الأدبية، ويعزو الباحثون ذلك لكون تلك الكليات تضم بين تخصصاتها كليات مثل كلية "الشريعة، أصول الدين" وهذه الكليات يرتكز توجهها على الممارسات الروحية والفضائل والقيم السامية والدعوة إليها، وذلك ما أسهم في ظهور النتيجة الحالية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات الصميدعي (2013)، الضبع (2012)، الخفاف وناصر (2012)، أحمد (2004) والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي يُعزى لمتغير التخصص ولصالح الكليات الأدبية. وتختلف مع نتائج دراسات الشهراني (2015)، العبيدي (2014)، العطيات (2014)، الصبيحة (2013) والتي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي تُعزى للتخصص الدراسي.

التساؤل السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية في قطاع غزة تعزى للتخصص الدراسي؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للتخصص (كليات علمية، كليات أدبية)، والنتائج المتعلقة بهذا السؤال موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (15) نتائج اختبار ت لكشف الفروق في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للتخصص الدراسي.

الأبعاد	كليات علمية ن=182		كليات أدبية ن=284		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الكفاءة الشخصية والتماسك	24.5	4.5	25.2	4.4	1.65-	//0.10
الثقة بالذات والتسامح	19.6	4.3	20.2	4.3	1.38-	//0.17
التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة	14.6	2.8	14.9	2.8	0.81-	//0.42
الضبط	8.7	2.5	9.3	2.1	2.69-	**0.01
التأثيرات الروحية والدينية	6.8	1.2	6.9	1.3	0.48-	//0.63
الدرجة الكلية الصمود النفسي	**74.6**	**11.9**	**76.5**	**11.6**	**1.73-**	**//0.08**

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

يتبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تُعزي للتخصص الدراسي (كليات علمية، كليات أدبية)، أي أن نوع التخصص لا يوجد له أثر في درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

ويُرجع الباحثون ذلك لكون الصمود النفسي يتأثر بعوامل عدة غير التخصص الدراسي، مثل التنشئة الاجتماعية، وأساليب المعاملة الوالدية والتفاعل مع البيئة المحيطة، إضافةً للأفكار والبُنى الإدراكية التي كونها الفرد عن نفسه وعن الأحداث التي تمر به، كل تلك العوامل تؤدي دوراً هاماً في تشكيل الصمود النفسي لدى الفرد، وذلك ما غيَّب الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية.

ويتفق ذلك إجمالاً مع ما أشارت إليه نظرية "النظام الإيكولوجي" وتشير النظرية إلى أن قدرة الفرد على الاستمرار والنمو يعتمد على قدرته على خلق علاقة إيجابية متوازنة مع البيئة الخارجية المتمثلة في الأسرة المجتمع المحيط بهم، والمستوى العام الذي يشمل القيم والمعتقدات السائدة لدى الأسرة والمجتمع. ولعلَّ قدرات

الطلبة من الكليات العلمية والأدبية لا تختلف من ناحية إيجاد وتكوين علاقة متوازنة مع البيئة المحيطة بهم ولذلك غابت الفروق بين الطبلة في الصمود النفسي تبعاً للتخصص الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة إجمالاً مع نتائج دراسات الزهيري (2012)، ودراسة شقورة (2012) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الصمود النفسي تُعزى للتخصص الدراسي. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الوكيل (2015) التي أشارت إلى أن طلبة التخصص العلمي لديه صمود نفسي أعلى.

التساؤل الثامن: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للمستوى الدراسي ؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في متوسطات درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للمستوى الدراسي (الأول، الرابع)، والنتائج المتعلقة بهذا السؤال موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (16) نتائج اختبار ت لكشف الفروق في متوسطات درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للمستوى الدراسي.

الأبعاد	المستوى الأول ن=246		المستوى الرابع ن=220		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الوعي	26.68	2.76	27.02	2.95	1.28-	//0.20
التسامي	31.25	3.41	31.25	3.36	0.00	//1.00
المعنى	29.13	3.74	29.27	3.76	0.40-	//0.69
الممارسة الروحية	34.20	3.56	34.50	3.41	0.92-	//0.36
الدرجة الكلية لذكاء الروحي	**121.22**	**9.93**	**122.17**	**9.35**	**1.05-**	**//0.29**

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

يتبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في الدرجة الكلية للذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً لمستوى الدراسة (المستوى الأول المستوى الرابع)، أي أن المستوى الدراسي لا يوجد له أثر على درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الطلبة من كلا المستويين (الأول، الرابع) ينتميان لفئة عمرية واحدة وهي فئة الشباب، ولا يوجد فروق عمرية كبيرة بينهم، وبالتالي فإن الخبرات المكتسبة لديهم متشابهة إلى حدٍ كبير، كما أن أبعاد الذكاء الروحي "الوعي، التسامي، المعنى، الممارسة الروحية" الكل يسعى لتحصيلها وتنميتها بغض النظر عن مستواه الدراسي. ولعلَّ تواجد الطلبة من كلا المستويين في بيئة دراسية واحدة، تتشابه في نواحٍ عدة من حيث البيئة التعليمية، المدرسين، المقررات الدراسة، الأنشطة الطلابية، كل ذلك أسهم في تغييب الفروق بين الطلبة من كلا المستويين.

ويؤكد فوجان (Vaughan, F., 2002) على ذلك حيث يشير إلى أنه ليس ضرورياً أن يسير نمو الذكاء الروحي في خطوات محددة وعلى وتيرة واحدة من التقدم والنمو. ويضيف (Jain, & Purohit, 2006) بأن الذكاء الروحي من الممكن أن يظهر ويتشكل في مراحل عمرية مبكرة، وأنه لا يشترط أن يظهر الذكاء الروحي في مراحل متقدمة من حياة الفرد.

وتتفق هذه النتيجة إجمالاً مع نتائج دراسات الصبيحة (2013)، Shabani, Hassan, Ahmad & (Baba, 2010) والتي أشارت نتائجها لعدم وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي تُعزى لتأثير السن أو الخبرة. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العبيدي (2014) والتي أشارت إلى أن الأفراد ذوي العمر أو المستوى الأعلى لديهم مستويات أعلى من ذويهم الأقل عمراً في الذكاء الروحي.

التساؤل التاسع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية في قطاع غزة تعزى للمستوى الدراسي؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للمستوى الدراسي (المستوى الأول، المستوى الرابع) والنتائج المتعلقة بهذا السؤال موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (17) نتائج اختبار ت لكشف الفروق في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للمستوى الدراسي

الأبعاد	المستوى الاول ن=246		المستوى الرابع ن=220		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الكفاءة الشخصية والتماسك	25.32	4.38	24.47	4.55	2.06	*0.04
الثقة بالذات والتسامح	19.79	4.45	20.19	4.05	1.00-	//0.32
التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة	14.65	2.94	14.90	2.69	0.99-	//0.32
الضبط	9.19	2.26	9.00	2.24	0.92	//0.36
التأثيرات الروحية والدينية	6.84	1.25	6.86	1.30	0.18-	//0.85
الدرجة الكلية الصمود النفسي	**76.06**	**11.83**	**75.50**	**11.64**	**0.52**	**//0.60**

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

يتبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في الدرجة الكلية للصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للمستوى الدراسي (المستوى الأول المستوى الرابع)، أي أن المستوى الدراسي لا يوجد له أثر على درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ولوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في متوسطات درجات الكفاءة الشخصية والتماسك لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للمستوى الدراسي (المستوى الأول، المستوى الرابع) وكانت الفروق لصالح طلبة المستوى الأول.

ويُمكن إرجاع ذلك لكون الطلبة من كلا المستويين متقاربون في العمر، حيث إن أعمارهم تتراوح بين (18-22) سنة، ولعلَّ التقارب الكبير في أعماره لم يسمح بوجود فروق جوهرية في مستوى الصمود النفسي تبعاً للمستوى الدراسي. و كذلك لكون متغير السن أو المستوى الدراسي لم يُعد المتغير الوحيد والرئيس الذي يُسهم في إكساب الصمود النفسي للطلبة، بل هناك عوامل عدة من الممكن أن تؤدي ذلك الدور مثل اهتمام الطلبة من كافة المستويات الدراسية بإثراء معارفهم وخبراتهم في المجالات المهنية والحياتية، وأساليب مواجهة الضغوط وحل المشكلات، إضافةً لتعدد مصادر المعرفة وسهولة الحصول عليها، والإطلاع الواسع في كافة المجالات كل ذلك أسهم في تقليل القوة التأثيرية لعامل السن أو المستوى الدراسي على الصمود النفسي، وذلك ما غيَّب الفروق بينهما.

ويُمكن تفسير ذلك بكون الصمود النفسي يرتبط بعوامل عدة مثل العوامل الوقائية، التنشئة الاجتماعية، طريقة تفكير الفرد ومعتقداته وإدراكه للأحداث التي تحيط به وذلك أسهم في تغييب الفروق بين الطلبة من كلا المستويين. وهذا ما تؤكده آنت (Aunt, 2007) في دراستها بأن الصمود النفسي لا يقتصر على فئة عمرية معينة، وإنما يُمكن أن يتغير طيلة الحياة، وعليه فإن الصمود النفسي يُمكن أن يتطور في مختلف مراحل.

وتتفق هذه النتيجة إجمالاً مع نتائج دراسات موسى وحليم (2014)، (Mansour, et al., 2014)، (الزهيري، 2012) التي أشارت لعدم وجود تأثير لعامل السن أو المستوى الدراسي، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات (Shilpa & Srimathi, 2015)، (Karamat & Naz, 2014) والتي أبانت فروقاً تُعزى للسن أو المستوى الدراسي.

أما بالنسبة للفروق في بُعد الكفاءة الشخصية والتماسك والتي كانت لصالح طلبة المستوى الدراسي الأول فيمكن إرجاعه لكون طلبة المستوى الأول تخرجوا حديثاً من الثانوية العامة ولا زالوا يعيشون نشوة هذا النجاح وذلك أدى دوراً في إحساسهم بالكفاءة الذاتية والتماسك، أما طلبة المستوى الرابع فهم يعيشون حالة من الصراع تتمثل في استعداده للتخرج من جهة، والتفكير في مستقبله بعد التخرج من جهة أخرى.

التساؤل العاشر: هل يُمكن التنبؤ بدرجات الصمود النفسي من خلال الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ؟

للتعرف على إمكانية التنبؤ بالمتغير التابع (الصمود النفسي) بدلالة المتغير المستقل (الذكاء الروحي) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، فقد تم استخدام تحليل الانحدار البسيط بالطريقة Enter، لمعرفة الأهمية النسبية للمتغير المستقل على درجة الصمود النفسي، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (18) ملخص نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بالطريقة المباشرة لمقياس الذكاء الروحي (المتغير المستقل) على مقياس الصمود النفسي (المتغير التابع)

المتغيرات	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	اختبار ت	مستوى الدلالة
	المعامل البائي B	الخطأ المعياري	بيتا		
الثابت	9.85	5.61		1.76	//0.08
الدرجة الكلية الذكاء الروحي	0.70	0.05	0.58	15.32	**0.01
قيمة "F" (1, 465)	**234.80				
معامل التحديد	0.335				

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال النتائج في الجدول السابق وجود تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية للذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة على الصمود النفسي لديهم، وقد فسر نسبة 33.5% من التباين الكلي في مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وهذه النسبة متوسطة التأثير ودالة إحصائياً F=234.8 ، أما 66.5% ترجع إلى عوامل أخرى، فقد بلغ معامل التحديد للنموذج 0.335، كما ظهر من النتائج بأن أن معاملات نموذج الانحدار دالة إحصائية، ويمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي التي تعين على التنبؤ بدرجات (الصمود النفسي) بمعلومية درجات الذكاء الروحي في الصورة التالية:

الصمود النفسي=9.85 + 0.70 (الذكاء الروحي)

من المعادلة السابقة يتبين أنه كلما ارتفع الذكاء الروحي بدرجة واحدة كلما أدى ذلك إلى ارتفاع في الصمود النفسي ب 0.70 درجة.

يتضح من خلال ذلك أنه كلما ارتفعت درجة أفراد العينة من طلبة الجامعة في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وأبعاده الأربعة (المعنى، الممارسة الروحية، الوعي، التسامي) ارتفعت معه درجة الصمود النفسي لدى أفراد العينة. ويرى الباحثون أن استخلاص الطلبة للمعاني والعبر من كل الأحداث التي تمر بهم يجعلهم أكثر فهماً وأكثر قدرة على إدارة الضغوط التي تمر بهم؛ فكون الطلبة يعيشون وفق هدف واضح فهم بلا شك سيسعون لتحقيقه رغم كل العقبات التي تواجههم، ولا شك أن أهم الأهداف هي الخلافة في الأرض وإعمارها عملاً بقوله لقوله تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾ [الذاريات: 56] وذلك يتطلب السعي والعمل واستخلاص العبر والمعاني والتي تؤدي دوراً هاماً في تحقيق التوافق والتكيف.

كما أن الممارسات الروحية بما تتضمنه من صفاتٍ كالإيمان بالقضاء والقدر والقدرة على الصبر على المشاق والمحن تلعب دوراً هاماً في الشعور بالسكينة والرضا مهما بلغت صعوبة الأمر لأنه يعلم أن الخيرة فيما اختاره الله وأكد النبي(ص) على ذلك بقوله: "عجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ". كما أن الممارسات الروحانية وذكر الله تؤدي للشعور بالأمن والطمأنينة قال تعالى: ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**﴾[الرعد: 28].

ولعلَّ إدراك الطلبة للأمور المحيطة بهم، والقدرة عل الفهم العميق للقضايا الوجودية، وفهم الأشياء في صورتها الأكبر، ومحاولة استخلاص المعاني من التجارب التي يمرون بها يشكل دوراً هاماً في القدرة على وحل المشكلات، وبلوغ الأهداف وتحقيق السلام الداخلي.

ويتفق ذلك إجمالاً مع نتائج دراسات الشهراني (2015) التي أظهرت أن الذكاء الروحي يرتبط إيجاباً بالصحة النفسية. ودراسة (Kalantarkousheh, Nickamal, Amanollahi, & Dehghani, 2014) والتي أبانت أنه يُمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الذكاء الروحي. ودراسة (الضبع، 2012) التي أظهرت أنه يُمكننا التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال أبعاد الذكاء الروحي. ودراسة (عابدين، 2012) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الروحي والتأثر بمواقف الحياة الضاغطة، كما أشارت إلى أنه يُمكن التنبؤ بمواقف الحياة الضاغطة بمعلومية أبعاد الذكاء الروحي.

ويؤكد (Tekkeveehil et a1.,2003) على ذلك حيث يذكر بأن الأفراد ذوي الذكاء الروحي يُظهرون مرونة ذاتية، وقدرة على النظر للعالم على أنه مكان واقعي متنوع ومختلف، كما ويُمَكِنَهم من الاندماج والتكيف طبقاً للتطورات والمستجدات، كما ويُسهم في زيادة القدرة على التعلم من خبرات الفشل التي يخافون منها، إضافةً للقدرة على النظر للروابط بين الأشياء المختلفة (الخفاف وناصر، 2012).

4-الخلاصة:

يمكن تلخيص أبرز النتائج التي تم توصلت إليها الدراسة على النحو الآتي:

- يوجد لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة مستوى مرتفع من الذكاء الروحي، حيث إن 80% من طلبة الجامعة الإسلامية لديهم مستوى مرتفع من الذكاء الروحي، بينما 20% لديهم مستوى متوسط من الذكاء الروحي.

- يوجد لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة مستوى مرتفع من الصمود النفسي، حيث إن 77.3% من طلبة الجامعة الإسلامية لديهم مستوى مرتفع من الصمود النفسي، بينما 22.3% لديهم مستوى متوسط من الصمود النفسي.
- توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي وأبعاده وبين الدرجة الكلية للصمود النفسي وأبعاده.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى لمتغير نوع الجنس والمستوى الدراسي، بينما كانت هناك فروق تعزى لمتغير، التخصص، ولصالح طلبة الكليات الأدبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى لمتغير نوع الجنس، التخصص، المستوى الدراسي.
- يوجد تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية للذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة على الصمود النفسي لديهم، حيث يمكن التنبؤ بدرجات الصمود النفسي من خلال الذكاء الروحي لديهم، فكلما ارتفع الذكاء الروحي بدرجة واحدة كلما أدى ذلك ارتفاع في الصمود النفسي.

وبناءً على ذلك يوصي الباحثون بضرورة الاهتمام بمتغيرات علم النفس الإيجابي، وضرورة إثراء المناهج التعليمية بالمقررات والأنشطة التي تُنمي الذكاء الروحي والصمود النفسي، كما ويوصي الباحثون بإجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع، وربطها بمتغيرات جديدة وعلى فئات مختلفة.

- الإحالات والمراجع:

القرآن الكريم.

أبو عمشة، إبراهيم (2013). *الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر: غزة.

أحمد، مدثر سليم (2004). *الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي الاجتماعي وتوافقهم المهني (دراسة تطبيقية)*. المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس:. مصر

أرنوط، بشرى (2007). الذكاء الروحى وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة. *مجلة كلية التربية*. 17(72). 125-190.

أرنوط، بشرى. (2008). الذكاء الروحى وعلاقته بجودة الحياة. *مجلة رابط التربية الحديثة*، (2)، 313-386

الأعسر، صفاء (2010). الصمود من منظور علم النفس الإيجابي. *الجمعية المصرية للدراسات النفسية*. (77). 25-29.

بوزان، تونى (2005). العقل أولا . ط1. الأردن: مكتبة جرير.

جبر ، عدنان والموسوي، محمد (2015). *الذكاء الروحي وعلاقته بنمط الشخصية (الانبساط، الانطواء) لدى طلبة المرحلة الإعدادية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة كربلاء، العراق.

جواد، حنافى (2012). *الذكاء الإيمانى*. تاريخ الاسترجاع: 3 أكتوبر 2016م، من /http://www.alukah.net/publications_competitions/0/40590

الحجار، بشير ورضوان، عبد الكريم (2005). التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، 14(1)، 289-269.

الخفاف، إيمان، وناصر، أشواق (2012). الذكاء الروحى لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية الأساسية*. (75). 377-455.

الربيع، فيصل (2013). الذكاء الروحى وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. 9(4). 353-364 .

رفندى، اسماعيل (2009). *حقيقة الذكاء الروحى*. تاريخ الاسترجاع: 3 يونيو ،2016، من: http://annajah.net/article/view?id=927

الزهيرى، لمياء (2012).*المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ديالى: العراق.

شريف، عمرو (2011). *رحلة عقل*. ط4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

شقورة، يحيى (2012). *المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر، غزة: فلسطين.

الشهراني، حزام بن ثابت (2015). *الذكاء الروحي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب جامعة الملك خالد*. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الملك خالد: المملكة العربية السعودية.

الصبيحة، حنان (2013). *الذكاء الروحى وعلاقته بدافعية الانجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى: عمان.

الصميدعى، نمير (2013). *الذكاء الروحى وعلاقته بأساليب التفكير وبعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة*. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة تكريت: العراق.

الضبع، فتحي عبد الرحمن (2012). الذكاء الروحى وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. (29). الجزء الاول. 176-136.

الطهراوى، جميل وأبو كرش، يوسف (2012). *دور الأنشطة الجامعية في إشباع الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية*. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولى الأول لشئون الطلبة في الجامعة الإسلامية بغزة طلبة الجامعات الواقع والآمال، فلسطين: الجامعة الإسلامية.

عابدين، حسن (2012). الذكاء الروحى وفاعلية الذات وتأثيرهما في مواقف الحياة الضاغطة لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، العدد (150)، الجزء الثاني.400-340

عبد الرازق، محمد (2012). الصمود النفسي مدخل لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليا. *مجلة الارشاد النفسي*. (32). 579-499.

العبيدى، عفراء (2014). الذكاء الروحى لدى عينة من طلبة جامعة بغداد في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. (41). 53-34.

العطيات، خالد (2014). مستوى الذكاء الروحى لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الطفولة والتربية*. (19). السنة السادسة.377-349.

عطية، أشرف (2011). الصمود الأكاديمى وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح. *دراسات نفسية*. 21(4). 621-571.

القدرة، موسى (2007). *الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية بغزة: فلسطين.

كتلو، كامل (2015). السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة المتزوجين. *دراسات في العلوم التربوية*. 42 (2). 679-661.

كوفى ستيفن (2006). *العادة الثامنة*. ترجمة ياسر العيتى. ط2. دمشق: دار الفكر.

محسن، عبد الفتاح (2005). *الإبداع الفلسفى في الفكر المعاصر*. كتب عربية.استرجع من: (http://www.alukah.net/publications-competions/0/40590/).

الوكيل، هبة (2015). *بعض العوامل المنبئة بالصمود النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنوفية: جمهورية مصر العربية.

Abadsa, A. & Thabet, A. (2013). Resilience and psychological problems among Palestinians Victims of Community Violence. *The Arab Journal of Psychiatry* 24(2), 109-116.

American Psychological Association. (2010). *The road to resilience*. Retrieved April, 1st, 2016, from: (https://www.apa.org/helpcenter/road-resilience. aspx)

Emmons, R.A. (2000). Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. *The International Journal for the psychology of Religion*, 10(1). 3-26.

Esmaili, M., Zareh, H., & Golverdi, M. (2014). Spiritual Intelligence: Aspects, Components and Guidelines to Promote It. *Economics*, 1(2), 162-174.

Jain, M., & Purohit, P. (2006). Spiritual intelligence: A contemporary concem with regard to living status of the senior citizens. *Journal of the Indian Academy of applied Psychology*, 32(3), 227-233.

Kalantarkousheh, S. M., Nickamal, N., Amanollahi, Z., & Dehghani, E. (2014). Spiritual Intelligence and Life Satisfaction among Married and Unmarried Females. *Open Journal of Social Sciences*, 2(08),172-177.

Karamat,H., Naz,S. (2014). Role of Psychological Resilience in adjustment related issues of Pakistani Students: Reflection on its significance from a student counseling and support services perspective. *Applied Psychology*,9,60-69.

King, D. B. (2008). *Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, & measure* (Unpublished master's thesis). Trent University, Peterborough, Ontario, Canada.

Mahasneh, A. M., Shammout, N. A., Alkhazaleh, Z. M., Al-Alwan, A. F., & Abu-Eita, J. D. (2015). The relationship between spiritual intelligence and personality traits among Jordanian university students. *Psychology research and behavior management*,8,89-97.

Mansour, A M., Azzeghaiby, S. N., Alzoghaibi, I. N., AI Badawi, T. H., Nassar,O.S., & Shaheen, A. M. (2014). Correlates of resilience among university students. *American Journal of Nursing Research*, 2(4). 74-79.

Mascaro, N., & Rosen, D. H. (2006). The role of existential meaning as a buffer against stress. *Journal of Humanistic psychology*, 46(2), 168-190 .

McGiIIivray. C. J.,& pidgeon, a. M. (2015). Resilience attributes among university students: A comparative study of psychological distress, sleep disturbances and mindfulness. *European Scientific Journal*, 11(5), 33-48.

Ness. M. (2013). *Happiness, daily stress and resilience in adolescents* (Master thesis). Norwegian University of Science and Technology, Norway.

Rutter. M. (1987). Psychoscial resilience and protective mechanisms. *American Journal of orthopsychiatry*,57(3), 316-331.

Shabani,J., Hassan,S., Ahmad,A.,& Baba.(2010). Age as Moderated In fluence on the Link of Spirtitual and Emotional intelligence with Mental Health in High School Students. *Journal of American Science*, 6(11, 394-400.

Shenouda, E. N., & Basha, S. E. (2014). Resilience, Social support, and stress as predictors of Suicide ideation among Public universities' students in Egypt.*OIDA International Journal of Sustainable Development*. 7(8), 37-66.

Shilpa, S. & Srimathi, N. (2015). Role of Resilience on Perceived Stress among Pre University and Under Graduate Students. *The International Journal of Indian Psychology*, 2(2), 141-149.

Sisk, D. (2002). Developing spiritual intelligence and higher consciousness. Ethical perspectives, 168-177.

Thabet, A. A., Elhelou, M. W., & Vostanis, P. (2015). Exposure to war traumatic experiences, post traumatic growth and resilience among university students in Gaza. *American Journal of Advanced Medical Sciences*, 1(1), 1-8.

Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence? *Journal of Humanistic Psychology*, 42(2), 16-33.

Zohar,D.,& Marshall, I. (2000). Spiritual intelligence – the ultimate intelligence. London: Bloomsbury Publishing Pic.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

دخان، نبيل كامل والطلاع، محمد عصام وجمعة، أمجد عزات(2021). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 6(4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 37-63.